كَيْفُ الزِّيَادةِ وَكَمُّهَا فِي الْفِكْرِ اللُّغَوِيِّ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَاتِ السَّامِيَّةِ

الدكتور/ طارق سليمان مصطفى سليمان النعناعي

أستاذ مساعد بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة
وكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس

الملخص العربي

تحاول هذه الدراسة الوقوف على الفكر اللغوي لعلماء العربية واللغات السامية فيما يخص ما اصطلح على تسميته حروف الزيادة "سألتمونيها"؛ من حيث الكيف والكم، أي من حيث مفهومها وكمها معا. **طرح** البحث عدة **أسئلة** منهجية عن مفهوم الزيادة في اللغات السامية وكمها بالتفصيل، واجتهد في الإجابة عنها، وخلص إلى عدة نتائج مفصلة في ثنايا البحث كله، ويمكن الإشارة إلى أبرزها فقط، كما يلي: ما زال موضوع الدراسة **في حاجة إلى إعادة النظر من الناحية المنهجية** في اللغات السامية، ولا سيما العربية، وحاجته إلى طرح منهج واحد وواضح، جامع مانع، يستوعب كل الأنماط المدروسة تحته، ويستبعد كل ما يمكن أن يدخل في مستوى آخر من مستويات التحليل اللغوي. **اجتهد البحث في أن يصنف** آراء العلماء في موضوع الدراسة في اللغات السامية، وأرجعها في العربية إلى **مفهومين عام أو مطلق، وخاص أو مقيد**. في السريانية المفهوم أقرب إلى العربية؛ لتأثر علمائها - الذين كتبوا بالعربية - بالتراث العربي، وفي اللغات السامية الأكدية والأوجاريتية والمندعية والعبرية (عدا عند ابن جناح) والجعزية والأمهرية (عند لسلاو) فمفهومها أقرب - من حيث الكثرة - إلى مفهوم الزيادة المقيد بنوعيه على المستوى الصرفي. أما الأمهرية ففيها (ما يختلف عن أغلب اللغات السامية، وأقرب إلى اللغات الهند-أوربية) مورفيمات لواحق يمكن أن تعد من حروف الزيادة. **واستطاع البحث أن يحدد** حروف الزيادة وكمها في اللغات السامية وأن يضع مقابلا لحروف سألتمونيها العربية، محددا ما زاد وما نقص عنها في اللغات السامية. وحدد الزيادات الحركية القصيرة - على أواخر الكلمات - التي امتازت بها اللغة الجعزية والتي لا تمثل إعرابا فيها.

Concept and quantity of the increase: A comparative study among Arab and Semitic linguists.

Tarek S. M. Soliman Alnanaie
Department of Linguistics, Semitic & Oriental Studies
Faculty of Dar Eluloum**, Cairo University**
& Department of Arabic Language & Literature
College of Arts & Social Sciences**, Sultan Qaboos University**

Abstract

This study attempts to investigate the linguistic thought in Semitic languages about the increase's letters (added letters or extra letters); in terms of their concept and quantum. The **increase** in the language set by Arab linguists are two types: the first one have to repeat a radical in the verb; in the second, which this study intends to investigate, the increase must be among added letters or extra letters collected by ***'alyawma tansāhu,*** or ***sa'altumūnīhā***. In this research, several methodological questions about the concept of increase in Semitic languages and its quantum were raised. Major findings are as follows: Subject of the study is still in need of reconsideration of the methodology in Semitic languages, particularly Arabic, in need to put one approach and clear, which absorbs all the studied patterns underneath it, and excludes all we could enter into another level of linguistic analysis. This research has classified the views of linguists on the subject of study in Semitic languages.

The concept of the increase by the linguists of Akkadian, Ugaritic, Mandaic, Hebrew (except Ibn Ganah), Ge'ez and Amharic (specially Leslau) is mostly closest to the Arabic non-absolute concept of the increase, with their two types, on the morphological level. The Amharic has what is different from most of the Semitic languages.

This study determined the increase's letters and their quantum in the Semitic languages; it put the letters in exchange for Arabic word " *sa'altumūnīhā* "; and specified what increased or decreased of them in Semitic languages; and selected the short or long vowels of increase - at the end of words - which was characterized by Ge'ez language, which does not represent a sign of declination in them.

المقدمة

تحاول هذه الدراسة الوقوف على الفكر اللغوي لعلماء العربية واللغات السامية فيما يخص الزيادة؛ من حيث كيفها وكمها، أي من حيث مفهومها وعددها وتحديد حروفها.

أما الزيادة في اللغة فحددها علماء العربية بضربين: أحدهما: ما يكون بتكرير حرف من أصل الفعل، نحو قولهم: جلبب، وشملل، كررت اللام لتلحق ببناء دحرج، كما فعلوا ذلك في الاسم من نحو: مهدد ... وثانيهما: أن تكون الزيادة من جملة أحرف الزيادة التي يجمعها "اليوم تنساه" [1]، أو "سألتمونيها"، أو ما شابه ذلك ...

والمقصود بالدراسة في هذا العمل هو الضرب الثاني منهما فحسب؛ لأن الضرب الأول يحتاج إلى دراسة خاصة من ناحية، ومن ناحية أخرى فلأن مشكلة المنهج تتضح أكثر في الزيادة بما اصطلح على تسميته حروف الزيادة "سألتمونيها". ومصطلح **"حروف الزيادة"** مصطلح عربي ذو معان، أشهرها ما يدرس تلك الحروف على المستوى الصرفي، وهو موضوع دراستنا، وآخر يدرسها على المستوى النحوي التركيبي[2]، وليس الأخير مجالا لدراستنا هذه. ولم نحدد المستوى الصرفي عنوانا لهذه الدراسة؛ لأن دراسة اللغويين - العرب وغيرهم من الساميين - لحروف الزيادة خرجت بهم في أمثلة عديدة - وهم في مقام الصرف - من مجال الصرف إلى مجال الأصوات، وأحيانا إلى مجال النحو والتركيب؛ ولذلك كان لزاما علينا ألا نحصر الدراسة في مجال الصرف وحده، احترازا لتلك الأمثلة التي خرجت من أصحابها من مجال الصرف، على الرغم من تأكيدنا على أن الأصل في هذه الدراسة أن تكون صرفية في المقام الأول.

[1] "شرح المفصل" ١٥٤/٧.

[2] اختلاف المعنيين الصرفي والنحوي للمصطلح "حروف الزيادة" نابع من اختلاف معنى الكلمة الأولى فيه، أي: "حروف" ؛ فالحرف – على المستوى الصرفي الأعم في اللغة المكتوبة – جزء من كلمة، أما الحرف – على مستوى النحو والتركيب – فجزء من عبارة أو جملة.
فمصطلح "حروف الزيادة" على المستوى التركيبي يعني زيادة الحروف - بوصفها نمطا من ثلاثة أنماط للكلمة (هي الاسم والفعل والحرف) - في النص اللغوي من منظور النحو وتركيب الجملة، مثل زيادة حرف الجر "من" أو "الباء" أو اللام أو غير ذلك في بعض التراكيب، وهذا خارج مجال هذه الدراسة.

والمقصود **باللغات السامية** في هذه الدراسة: اللغة الأكدية، والأوجاريتية، والعبرية، والسريانية، والمندعية، والجعزية، والأمهرية.

أما عن منهج الدراسة فهو المنهج **المقارن** في اللغات السامية، المعتمد في أساسه على المنهج الوصفي لكل لغة.

ويحدد **دوافع الدراسة وأهميتها** أنها تطرح أسئلة منهجية عدة، تجتهد في الإجابة عنها، منها: أمفهوم "الزيادة" مصطلح محدد في الدراسات اللغوية السامية، أم أنه لم يرق إلى درجة المصطلح؟ وأثمة فرق بين مفهومي "الزيادة"، و"حروف الزيادة" ؟ وأللزيادة مفهوم واحد في اللغات السامية، أم مفاهيم عدة؟ وهل حدد العلماء كمًّا لهذه الحروف؟ وهل في اللغات السامية ما يقابل حروف سألتمونيها العربية؟ كل ما سبق من الأسئلة المطروحة يجب أن يجاب عنه بالمنهج المقارن في كل اللغات السامية موضوع الدراسة. وهنا يجب أن نشير إشارة واضحة إلى خطأ شائع عن المنهج المقارن، وهو أنه يهتم فقط بأوجه الاتفاق ويغفل أوجه الاختلاف بين اللغات المدروسة. وموضع الخطأ أن الدراسة المقارنة التي تغفل أوجه الاختلاف تعطي رسالة خاطئة إلى قارئيها، مفادها أن تلك اللغات متطابقة، وأن لا فروق تذكر فيما بينها، وكأنها كلها لغة واحدة، لا يميزها إلا اختلاف الحروف الأبجدية، أو الظاهر من الفروق الصوتية فقط. وكل ذلك واضح الخطأ. فالمنهج المقارن يقارن بين لغتين أو أكثر من أرومة واحدة. والفصيلة اللغوية الواحدة تكثر فيها أوجه الاتفاق، لكنها لا تتطابق تماما، وليس ثمة ما يُلزم الدراسة المقارنة بإغفال أوجه الاختلاف، وإن قلَّت.

ويجب أن نشير إلى **الصعوبات التي واجهت هذا البحث**؛ حيث إن موضوع الدراسة لم تتناوله الدراسات السامية بالقدر نفسه. فلم نجد ما يطلق عليه "زيادة" أو "حروف الزيادة" بوصفه موضوعا لغويا، أو بابا، أو فصلا في كتاب لغوي، إلا في اللغات الثلاث: العربية، والسريانية، وعند مروان ابن جناح في العبرية فحسب. أما باقي اللغات السامية، ومنها العبرية - عند غير ابن جناح الذي كتب بالعربية اليهودية - فلم يخص علماؤها موضوع "حروف الزيادة" بدراسة خاصة في لغتهم؛ مما صعَّب مهمة الباحث في هذه اللغات. ومن ثم لا يجد الباحث في هذا الموضوع تعريفا لحروف الزيادة - في تلك اللغات - أو تحديدا مباشرا

لها، أو لِكَمِّها، أو غير ذلك مما تهتم به هذه الدراسة؛ فكانت **مهمة الباحث في تلك اللغات قراءة ما بين السطور واستنباط الأحكام**، من خلال أقوال علماء تلك اللغات عن الأوزان الاسمية والفعلية في لغاتهم. وقد مَثَّلَ تَبَنِّي أغلبِهم فكرة الميزان الصرفي طوقَ نجاة للباحث. ذلك الميزان سَهَّلَ كثيرا من الصعوبات السابقة؛ حيث إنه يعكس – بدقة – رأي العالم في تحديد الحرف الزائد وتحديده لجذر الكلمة في لغته، لكن ذلك الميزان لم يحل كل المشكلات أمام الباحث؛ لأنه لم يميز - في غير عدد قليل من الشواهد – اللازم من غير اللازم من تلك الزيادات. ذلك الميزان الصرفي نرجح في هذا البحث – فيما يخص اللغات السامية دون غيرها – أنه ابتكار لعلماء العربية [٣]. تأثر به علماء السريانية والعبرية. ومن خلال العربية مباشرة أو من خلال إحدى اللغتين السريانية أو العبرية، أو من خلال الترجمات إلى اللغات الأخرى؛ وصل تأثير ذلك الميزان إلى اللغات السامية الأخرى، ولاسيما في العصر الحديث. وبناء على ما سبق فإن هذا البحث قد استنبط مادته استنباطا في اللغات السامية، غير اللغات الثلاث سالفة الذكر، ما قد يمثل فصلا جديدا في دراسات تلك اللغات.

أما عن **الدراسات السابقة** في اللغات السامية في موضوع الدراسة، فلا نعلم دراسة واحدة في هذا الموضوع. أما عن الدراسات الخاصة بالعربية وحدها، فهي كثيرة قديما وحديثا، أشارت قائمة المصادر والمراجع إلى أبرزها، مما يغني عن ذكرها في هذا الموضع. وثمة فصل في دراسة لابن جناح عن موضوعنا في العبرية، كتبه بالعربية اليهودية، وفصول في دراسات كتبها علماء السريانية بالعربية؛ ولذلك يتجلى فيها الأثر العربي بشكل واضح.

ويعنينا من الدراسات السابقة دراستان: الأولى لـ "محمد حماد" بعنوان "حروف الزيادة غير التقليدية" [٤]، تناول فيها باقي حروف الأبجدية العربية – غير حروف سألتمونيها – بالدراسة، في افتراضية أن تكون غير حروف الزيادة المعروفة من حروف الزيادة أيضا.

[٣] لا ندري بالتحديد مَن أول مَن ابتكر الميزان الصرفي في العربية، لكن ثمة إشارات إلى أن أول من أفرد الصرف بدراسة منفصلة عن علم النحو والعلوم الأخرى هو معاذ بن مسلم الهرَّاء (انظر: محي الدين عبد الحميد "دروس التصريف" ص٨-٩) وهو من الطبقة الأولى للنحويين الكوفيين. (راجع الزُّبيدي: "طبقات النحويين واللغويين" ص١٢٥.) وهذا لا يعني أن الهرَّاء أول من ابتكر الميزان الصرفي؛ لأن الفكر الصرفي كان موجوداً قبله.

[٤] راجع قائمة المصادر والمراجع.

واعتمد البحث على أكثر من ألف جذر رباعي، تم إرجاعها إلى الأصل الثلاثي، وفقا للشكل والمعنى. وخلص البحث – بناء على ستة عشر دليلا – إلى صحة الافتراض بأن الثمانية عشر حرفا الباقية من الأبجدية العربية - غير حروف سألتمونيها – من حروف الزيادة كذلك.

وعلى الرغم من أن الأقدم في هذا الأمر هو رفض سيبويه [٥] وجمهور العلماء لهذا الرأي الذي أخذ به حماد، ومَن حذا حذوه؛ فإن هذا الرأي جدير بالاهتمام[٦]؛ لأنه من الممكن أن يمثل مرحلة ما قبل التقعيد اللغوي، أو مرحلة ما قبل النحو، في مراحل زمنية سحيقة من تاريخ العربية، قبل الوقوف في مراحل متأخرة من تاريخها بالزيادات التقليدية عند حد العشرة المشهورة منها.

ما يعنينا أن دراسة حماد درست غير حروف "سألتمونيها" في اللغة العربية فقط، وهذه الدراسة تدرس حروف "سألتمونيها" في اللغات السامية موضوع الدراسة، ومن ثم فالدراستان مختلفتان تماما.

والدراسة الثانية لـ "يسرية زكريا يوسف" بعنوان "أثر النحاة العرب في فكر ابن جناح وتفسيره لحروف الزيادة" [٧]. وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا في أن دراسة يسرية محصورة في فكر ابن جناح وحده، فيما يخص اللغة العبرية، والأثر العربي في هذا الفكر. ثم

[٥] يقول : "فمن زعم أن الراء في جعفر زائدة أو الفاء، فهو ينبغي له أن يقول إنه فَعْلَرٌ ... وينبغي له إن جعل الأولى زائدة أن يقول جَفْعَلٌ، وإن جعل الثاني أو الثالث أن يقول فَعْعَلٌ [وفَعْفَلٌ] ... فإذا قال هذا النحو جعل الحروف غير الزوائد زوائد. وقال ما لا يقوله أحد ... فهذا قبيح لا يقوله أحد ..." راجع: "الكتاب" ٣٢٨/٤-٣٢٩.

[٦] ثمة رأي لإقليميس يوسف داود في حروف الزيادة السريانية قريب من رأي الدكتور حماد في حروف الزيادة غير التقليدية في العربية، يقول: "وأكثر الأسماء التي حروفها الأصلية أربعة أو خمسة تُقاس أوزانها على أوزان مزيدات الثلاثي. بل إن أكثر الرباعيات المجردة أصله ثلاثي، زيد حرفا من أحرف الزيادة لغرض من الأغراض غير محصور بقياس... راجع: "اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية" ص١٤٦. ويقول أيضا : "بل إن أغلب الأفعال الرباعية أصلها ثلاثة أحرف زيدت بلا قياس حرفا من حروف الزيادة. "السابق" ص٢٩٦. وقيل كذلك: "والحاصل من ذلك جميعه أن أساس الأوزان الأسماء المجردة في السريانية إنما هو الثلاثي، وكلها ترجع في طبعها إلى أوزانه"، يوسف دريان: "كتاب الإتقان في صرف لغة السريان" حاشية ٣، ص٤٧.

[٧] راجع قائمة المصادر والمراجع.

استعانت بأمثلة من اللغة السريانية دون اطراد لها في دراستها كلها. أما بحثنا فلم يكتف بالعبرية عند ابن جناح فحسب، بل حاول دراسة الموضوع في اللغات السامية الكبرى المعروفة حتى الآن، ولم يكتف البحث بذلك فحسب، بل وجه النقد لفكر ابن جناح حول حروف الزيادة العبرية، إلى درجة أنه يرى أن مفهوم الزيادة نفسه عند ابن جناح لم يسلم من الخطأ؛ إذ عد الأخير بعض الحروف من حروف الزيادة، وهي ليست من الزيادة في شيء، وسيأتي تفصيل ذلك في موضعه من هذا البحث[٨]. وننبه على أن هذه الأخطاء لم يقع فيها كثير من علماء العبرية المحدثين، مَنْ كتبَ منهم بالعبرية، أو كتب بلغة أوربية؛ وذلك لاستعانتهم بفكرة الميزان الصرفي العربي.

إذًا تختلف هذه الدراسة عن الدراستين السابقتين شكلا وموضوعا، مع تقديرنا البالغ لكل الدراسات السابقة الجادة والرصينة.

بناء على ما سبق **تنقسم هذه الدراسة** إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

المقدمة: موضوع الدراسة، ومنهجها، وأهميتها، ودوافعها، والصعوبات التي واجهتها، وتقسيمها.

المبحث الأول: الكيف أو المفهوم:

القسم الأول: مفهوم الزيادة المطلق.

القسم الثاني: مفهوم الزيادة المقيد.

المبحث الثاني: كمّ الزيادة، وتحديد حروفها:

المبحث الثالث: التعليق باستخلاص النتائج، وعرضها، ومناقشتها بالتفصيل.

الخاتمة: ملخص بأبرز النتائج.

[٨] راجع مفهوم الزيادة المقيد في هذا البحث.

المبحث الأول: الكيف أو المفهوم

في العربية

إن لمفهوم الزيادة في التراث العربي معاني ومستويات عدة، قد يتداخل بعضها في بعض عند بعض اللغويين، ويتميز بعضها من بعض عند جمهورهم، وإن لم ينصوا صراحة على هذا التمايز حينا، أو نصوا صراحة عليه حينا آخر، لكن بمصطلحات عصرهم، أو بلغتهم الخاصة؛ ما أسهم في اهتزاز الرؤية الدقيقة لمنهجية فكرهم لدى بعض علماء اللغة المتأخرين. تلك المعاني والمستويات، منها العام ومنها الخاص، أو بتعبير آخر: منها المطلق ومنها المقيد، هذا من حيث وجهة نظر أصحابها، أما من حيث مستويات اللغة نفسها فمنها الصوتي، والصرفي، والنحوي، والتركيبي، والدلالي. ويجب أن نُفَرِّقَ بين تلك المعاني والمستويات اللغوية كي نخلص إلى نتائج صحيحة ودقيقة في موضوع الدراسة. وفيما يلي سنلقي الضوء على تلك المعاني المتعددة لمفهوم الزيادة لدى علماء الساميات، بادئين باللغويين العرب؛ لثراء الموضوع عندهم.

بداية ما المقصود بالمفهوم المطلق للزيادة؟ وما المقصود بالمفهوم المقيد لها؟

المفهوم المطلق للزيادة أو المفهوم العام لها هو اصطلاح هذا البحث لتصنيف آراء اللغويين الذين نظروا إلى الزيادة نظرة عامة، ومثلوا بزيادات تتداخل فيها المستويات اللغوية المختلفة (الصوتية، والصرفية، والنحوية، والتركيبية، وغيرها).

أما **المفهوم المقيد للزيادة**، أو المفهوم الخاص لها، فهو اصطلاح هذا البحث كذلك لتصنيف آراء اللغويين الذين نظروا إلى الزيادة نظرة خاصة، تكاد تقتصر أمثلة الزيادات عندهم على المستوى الصرفي، دون غيره من المستويات اللغوية المختلفة؛ لأنهم مثلوا بزيادات لا تتداخل فيها المستويات اللغوية المختلفة (الصوتية، والصرفية، والنحوية، والتركيبية، وغيرها) بل يمكننا أن نقول عنها: إنها صرفية غالبا، على الرغم من عدم استيفائها الأشكال الصرفية كلها.

أمفهوم الزيادة مطلق أم مقيد؟

نقول إن مفهوم الزيادة مطلق في كثير من أقوال العلماء، كما أنه مقيد في مواضع أخرى عند بعضهم، بل إننا نجد المفهومين – المطلق والمقيد – لدى العالم الواحد أحيانا مما يحير الباحث للوهلة الأولى في الحكم على منهجية الموضوع لدى العالم، وهو ما سيتضح في موضعه من هذا البحث (القسم الأول، مفهوم الزيادة عند المازني وابن جني). ويمكننا أن نتتبع أقوال العلماء عن ذلك في التراث العربي فيما يأتي:

القسم الأول: مفهوم الزيادة المطلق

همزة الوصل عند **سيبويه** من الزوائد، في نحو: ابنٍ، واضربْ، والهاء في الندبة والنداء من الزيادة نحو: واغلاماه، ويا غلاماه، وياء المضارعة زائدة مثل: يضربُ، والياء في المثنى ... نحو قوله: وتلحق إذا ثنيت قبل النون ...، ونون إعراب الأفعال الخمسة... في تفعلينَ،... وفي تثنية الأسماء وجمعها، ونون النسوة في قوله ... فعلنَ ويفعلن، ونون المضارعة ...[٩]

واللام في " ذلك " عدها سيبويه من الزوائد على الرغم من أن اسم الإشارة جامد لا يوزن بميزان مثله كمثل الحروف! [١٠]، وكذلك عَدَّ تاء التأنيث في الجمع والمفرد، مثل: منطلقات وطلحة ورحمة وبنت وأخت [١١]، وتاء المضارعة: تفعل للمخاطب، وتفعل للغائبة[١٢].

ويقول : "واعلم أن للهمزة والياء والتاء والنون خاصة في الأفعال، ليست لسائر الزوائد، وهن يلحقن أوائل في كل فعل مزيد وغير مزيد، إذا عنيت أن الفعل لم تـُمضه. وذلك في قولك: أفعلُ ويفعلُ ونفعلُ وتفعلُ ..." [١٣].

[٩] راجع: "الكتاب" ٤/٢٣٥.
[١٠] السابق: ٤/٢٣٧.
[١١] السابق: ٤/٢٣٦.
[١٢] السابق نفسه.
[١٣] السابق: ٤/٢٨٧.

وثمة حروف زيادة صارت بمنزلة الأصل عند سيبويه؛ فيقول: "هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة، وألحق ببنات الأربعة حتى صار يجري مجرى ما لا زيادة فيه، وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف؛ وذلك نحو: (فَعللتُ) ... نحو جلببت ... وشمللتُ ... ، ومثل ذلك: (فَوْعَلْتُ)، نحو حَوْقَلْتُ ... وصَوْمَعْتُ ...، ومثل ذلك: (فَيْعَلْتُ)، نحو: بيطرت ...، ومثل ذلك: (فَعْلَيته)، نحو: سَلْقَيْتُه ... وجَعْبَيْتُهُ ...، ومثل ذلك: (فَعْنَلْتُ) وهو في الكلام قليل، نحو: قَلْنَسْتُ [١٤].

ويرى **الكوفيون** أن ما زاد على ثلاثة أحرف فهو زائد. [١٥]

ومفهوم الزيادة عند **المازني وابن جني**، يتبين كما يأتي:

"والزائد ما لم يكن فاء ولا عينا ولا لاما. مثال ذلك قولك: ضَرَبَ، ... فإذا ثبت ذلك، فكل ما زاد على الضاد والراء والباء، من أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، فهو زائد، ... وليس يعنون بقولهم زائد أنه لو حُذف من الكلمة لدلت بعد حذفه على ما كانت تدل عليه وهو فيها ... ". [١٦]

ولقد فرق **ابن جني** بين الزيادة من قِبَل الاشتقاق، والزيادة من حيث الوصل والوقف، في الضمير "أنا"، يقول: "فأما الألف في أنا في الوقف فزائدة، وليست بأصل. ولم نقض بذلك فيها من قِبل الاشتقاق، هذا محال في الأسماء المضمرة؛ لأنها مبنية كالحروف، ولكن قضينا بزيادتها من حيث كان الوصل يُزيلها ويُذهبها، كما يُذهبُ الهاء التي تَلحق لبيان الحركة في الوقف ...". [١٧] كما أن حروف المضارعة قد عدت من الزوائد عند أغلب **اللغويين قديما**.

وقد استُعْمِلَ لفظ "يلحق" تارة، ولفظ "زيدَ" تارة أخرى في سياق واحد وكأنهما مترادفان، إذ يقول ابن جني شرحا لما قاله المازني: "وقوله: ومنه ما **يُلحق** للمعنى: يريد به نحو التنوين

[١٤] السابق: ٢٨٦/٤.
[١٥] "الإنصاف في مسائل الخلاف" ٧٩٣/٢-٧٩٤، وراجع د. ظافر يوسف: "الأفعال الرباعية نشوؤها واستعمالها" ص ١٠٠٤.
[١٦] راجع: "المنصف" ١١/١.
[١٧] السابق ٩/١.

الذي دخل الكلام، علامة للخفة والتمكن في الأسماء، في نحو: زيدٌ وزيداً وزيدٍ ... ومن ذلك حروف المضارعة ...، ومن ذلك: ألف " أنا "، إنما **زيدت** لبيان حركة النون ...، ومن ذلك: ألف الندبة، إنما **زيدت** لمـــــد الصوت، وإظهار التفجع على المندوب، فهذه الأشياء ونحوها مما **زيد** للمعنى ..."[١٨]. وكلمة "الإلحاق" تأتي شرحا أو تعريفا لكلمة "الزيادة" كذلك؛ فيرى صاحب المفصل أن الزيادة هي: "إلحاق الكلمة ما ليس منها ..."[١٩].

يُفهم إذًا مما سبق أن مفهوم الزيادة مطلق إلى درجة إدخال كل ما زيد عن الأصول الثلاثة في مفهوم الزيادة عند الكوفيين، وإلى درجة الكلام عن زيادة الألف في الضمير "أنا" في الوقف، وهي زيادة صوتية إن صحت، وزيادة التنوين، وهو من لوازم علامات الإعراب وهي زيادة نحوية، وزيادة أحرف المضارعة، عند ابن جني وغيره، وهي زيادة صرفية.

[١٨] "المنصف" ١٥/١.
[١٩] "شرح المفصل" ١٥٤/٧.

القسم الثاني: مفهوم الزيادة المقيد

نلحظ فرقا واضحا بين كلمة "زيادة" وحدها، أي بالمعنى الأقــرب إلى المفهوم المطلق؛ و"حروف الزيادة" بإضافة كلمة حروف إلى كلمة زيادة، أي بالمعنى الأقــرب إلى المفهوم المقيد، لكنها لم تخلص لهذا المفهوم الأخير عند بعض علماء العربية.

وفي محاولة لتمييز "حروف زيادة" من "حروف زيادة " أي "حروف زيادة مطلقة" من "حروف زيادة مقيدة" نجد تعريفاتهم لها كالآتي:

فحروف الزيادة عند العرب (والسريان [٢٠] كذلك) هي: "التي لا تكون من أصل بناء الكلمة" [٢١]؛ فلا يتكلم عند العرب في هذا الموضع من حروف الزيادة، إلا فيما جعلته العرب كالجزء من الكلمة، نحو همزة "أحمر"، و تاء "تنضب" [٢٢]، وأشباه ذلك ... ؛ لأن هذا الضرب هو الذى يحتاج إلى إقامة الدليل على زيادته، لمشاكلته الأصل، في كونه من كمال البناء. فأما ما لم تجعله كالجزء، مما زيد معه، فزيادته بينة لا يحتاج إلى إقامة الدليل عليها. فإن قيل: إن الكاف قد تزاد من نفس الكلمة، فيقال هندي وهندكي .. والأصل مختلف؛ لأنه لم يثبت زيادة الكاف في موضع غير هذا فيحمل عليه" [٢٣].

وحروف الزيادة لا تعني في مواضع كثيرة إلا حروف سألتمونيها، كما يأتي:

"وإن كان من الزيادة" أي: وإن كان أيضا ذلك الحرف المكرر من حروف "اليوم تنساه" لا يعبر عنه بلفظه، بل بما تقدمه ..."[٢٤].

[٢٠] الخوري: "غرامطيق اللغة الآرامية" ص٢٣.
[٢١] ابن عصفور: "الممتع في التصريف" ٢٠١/١، وانظر: الخوري: "غرامطيق اللغة الآرامية ..." ص٢٣.
[٢٢] التَّنْضُبُ : شجر ينبت بالحجاز... وهو ينبت ضخما على هيئة السرح، وعيدانه بيض ضخمة ... وقال أبو عبيد: ومن الأشجار التنضبُ، واحدتها تَنْضُبَة. قال أبو منصور: هي شجرة ضخمة، تقطع منها العُمُدُ للأخبية، والتاء زائدة؛ لأنه ليس في الكلام فَعْلُل، وفي الكلام تَفَعْلُل، مثل تَقَتُّل، وتَخَرْجُ... " انظر: "لسان العرب" مادة نضب.
[٢٣] ابن عصفور: "الممتع في التصريف" ٢٠١/١.
[٢٤] "شرح شافية ابن الحاجب" ١٩/١.

وعلامات الإعراب ليست من البناء في **شافية ابن الحاجب**، إذ ورد فيها: "وأما الحرف الأخير فلا تعتبر حركته وسكونه في البناء، فرجلٌ ورجلاً ورجلٍ على بناء واحد، وكذا جَمَلٌ على بناء ضَرَبَ؛ لأن الحرف الأخير، لحركة الإعراب وسكونه، وحركة البناء وسكونه" [٢٥].

وفرق بعض علماء العربية بين مفهومين لحروف الزيادة هما: **الزيادة اللازمة** (وهي التي كالجزء من الكلمة)، أو ما يعرف غالبا في علم اللغة الحديث بالفونيم، **والزيادة غير اللازمة**، أو زيادة ما يعرف غالبا بالمورفيم، لكنهم لم يقصدوا كل المورفيمات، وقصدوا بعض المورفيمات فقط، مثل: مورفيمات التثنية، ومورفيمات الجمع، وغير ذلك. وفرق بعضهم بين الشيء الواحد إذا كان فونيما في مواضع، أو مورفيما في مواضع أخرى، وبتعبيرهم من حيث اللزوم وعدم اللزوم، مثل تاء التأنيث اللازمة في مثل وزن عباية وعظاية وعلاوة وشقاوة، وأشباهها؛ أنها يعتد بها في البناء، أي أنها من حروف الزيادة، على العكس من تاء التأنيث غير اللازمة في البناء، فهي غير معتد بها في البناء، أي إنها ليست من حروف الزيادة، مثل: تاء التأنيث في قائمة، وامرأة، وأشباههما.

يقول الزمخشري في تاء التأنيث: "الكثير فيها أن تجئ منفصلة، وقل أن يبنى عليها الكلمة، ومن ذلك: عباية وعظاية وعلاوة وشقاوة. قال الشارح **[ابن يعيش]**: قد تقدم أن تاء التأنيث في حكم المنفصلة؛ لأنها تدخل على اسم تام، فتحدث فيه التأنيث، نحو: قائم وقائمة، وامرئ وامرأة؛ فهي لذلك بمنزلة اسم ضم إلى اسم. هذا هو الكثير فيها، والغالب عليها ... وقد تأتي لازمة كالألف، كأن الكلمة بنيت علي التأنيث، ولم يكن لها حظ في التذكير، فهي كحرف من حروف الاسم صيغ عليه ... " [٢٦]، وهذا يؤكد أن تاء التأنيث تأتي مرة بوصفها فونيما في "عباية وعظاية وعلاوة وشقاوة " وهي من حروف الزيادة الفونيمية فيها، وتأتي مرة أخرى بوصفها مورفيما - وهو الكثير في اللغة – في مثل " قائمة وامرأة "، وهي ليست من حروف الزيادة الفونيمية فيهما، بل هي زيادات مورفيمية. وهذا تفريق دقيق عبر عنه الزمخشري

[٢٥] السابق ٢/١.
[٢٦] "شرح المفصل" ٩٩/٥.

وابن يعيش بألفاظهما، مثل " منفصلة أو كالمنفصلة"، "ولازمة وغير لازمة" ... وأشباه ذلك.

وفي هذا المعنى يقول **ابن يعيش**: " يريد أن الاسم الخماسي لا يجمع مكسرا لما ذكرناه، ويجمع سالما؛ لأن الزيادة التي تلحقه في جمع السلامة غير معتد بها من نفس الكلمة؛ لأنها زيادة عليها بعد سلامة لفظ الواحد بمنزلة الزيادة للإعراب. والنحويون يقدرون التثنية وجمع السلامة تقدير ما عطف من الأسماء، فإذا قلت الزيدان فهو بمنزلة زيد وزيد، وإذا قلت الزيدون فهو بمنزلة زيد، وزيد، وزيد، فكما أن المعطوف أجنبي عن المعطوف عليه، كذلك ما قام مقامه" [٢٧]؛ إذن لا يَعُدُّ ابن يعيش مورفيمات التثنية والجمع من حروف الزيادة؛ لأنها زيادات غير لازمة.

أما نظرة اللغويين من دارسي اللغات السامية الأخرى – الأكدية، والأوجاريتية، والمندعية، والجعزية، والأمهرية – إلى حروف الزيادة، قديما وحديثا؛ فلم تستطع التخلص من تأثير النظرة العربية، إما بشكل مباشر من خلال العربية، أو غير مباشر من خلال العبرية، أو السريانية، أو من خلال الترجمة إلى اللغات الأخرى.

فمفهوم الزيادة عند علماء **الأكدية، والأوجاريتية، والمندعية، والعبرية، (عدا ابن جناح) والجعزية، والأمهرية (عند لسلاو)** أقرب – من حيث الكثرة – إلى مفهوم الزيادة المقيد على المستوى الصرفي عند العرب، لكن ثمة أدلة على أن بعضهم قد أورد بعضا من أمثلة الزيادة بالمفهوم المطلق للزيادة؛ حيث إننا فهمنا وجهة نظرهم في الزيادة من خلال **الاستنباط** مما جاء في دراساتهم للأوزان الاسمية والفعلية، واتباعهم لمنهج الميزان الصرفي الذي وضعه العرب، وحاكاه علماء العبرية، والسريانية. لكن علماء الأكدية المحدثين استبدلوا "الفاء والعين واللام" بثلاثة صوامت ميزانية أخرى هي"prs" [٢٨] أي: الباء المهموسة والراء والسين. ومن خلال الميزان الصرفي بـ prs فهمنا الأصلي من الزائد، من وجهة نظر علماء

[٢٧] السابق ٤٠/٥.

[٢٨] وضع هذا البحث وزنا عربيا (بالفاء والعين واللام) مقابلا لما جاء مخالفا لذلك في اللغات السامية، جنبا إلى جنب مع تلك الأوزان؛ وذلك تيسيراً للقارئ العربي.

الأكدية. فكانت الزيادة عندهم مقيدة، مع تفريقهم بين الفونيم والمورفيم، غالبا؛ فالزائد عندهم هو "ما زاد عن أصل الكلمة الثلاثي، أو الرباعي في الغالب".[٢٩]

أما علماء الأوجاريتية، والمندعية المحدثون، فاستبدلوا "الفاء والعين واللام" بثلاثة صوامت ميزانية أخرى هي "qtl" أي: القاف والطاء واللام، مثل بعض [٣٠] علماء العبرية.. [٣١] وانبنت الأفكار كلها على فكرة الجذر[٣٢] الأصلي، وما زاد عليه. والتأكيد على كثرة الجذور الثلاثية وقلة الجذور الثنائية [٣٣] قد سوَّغ للعلماء استعمال الميزان الصرفي الثلاثي.

أما نظرة ابن جناح إلى حروف الزيادة **في العبرية** فاختلفت؛ إذ **إنه عدَّ** من حروف الزيادة ما لم يعده العرب والسريان من حروفها؛ إذ عد كل ما يضاف إلى الكلمة، من حروف الزيادة. سواء أكان هذا الحرف كالجزء من الكلمة، أم لا، وكأنه كان يعني بدراسته **"حروف الإلصاق" لا "حروف الزيادة"**. فمفهوم الزيادة عند ابن جناح تخطى مفهوم الزيادة المطلق لحروف الزيادة إلى الخطأ المنهجي، حيث إنه قد أخطأ خطأ مزدوجا في عده حروف النسب (التي تقابل حروف الجر في العربية، وكاف التشبيه) من حروف الزيادة: الخطأ الأول أنها ليست جزءا من الكلمة، أو ليست كالجزء منها، والخطأ الثاني أنها ليست زائدة أصلا ؛ لأنها من العناصر التركيبية الأصلية في الجملة، وهي عنصر نحوي لا صرفي.

---

[٢٩] راجع على سبيل المثال:
Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.78;
Ungnad: Gramatik des Akkadischen,S.43.

[٣٠] راجع على سبيل المثال: ששון: תורת הפעל، עמ' 34.

[٣١] وقد فرَّق بعضهم بين مشكل الوزن، وبنيان البناء أو القالب، راجع:
Glinert: The Grammar of Modern Hebrew, p.428.

[٣٢] راجع على سبيل المثال: Kutscher: A History of the Hebrew language, p.6;
Muraoka: A Grammar of Biblical Hebrew, p.109.
وراجع كذلك: ברקלי: דקדוק עברי מודרג ، עמ' 130.

[٣٣] راجع: Blau: A Grammar of Biblical Hebrew, p.41.

فابن جناح يعد حروف النسب في العبرية، واسم الصلة، وغير ذلك من حروف الزيادة[٣٤]؛

ويستعمل كلمة "تدخل" بدلا من كلمة "تُزاد"، أحيانا، ودون اطراد لذلك[٣٥]

وبعض علماء العبرية استعملوا للميزان الصرفي "الفاء والعين واللام" مثل العرب تماما، واستعمل بعضهم qṭl "القاف والطاء واللام" (لعدم قبول العين – مع حروف الحلق – التضعيف والتسكين).

أما في السريانية فجاء مفهوم الزيادة في أغلبه **مقيدا** إلا في بعض المواضع التي تخرج عن ذلك: فتاء المضارعة عند **اقليميس يوسف داود**[٣٦]، وعند **الرزي**[٣٧] من حروف الزيادة.

يقول **اقليميس يوسف داود**: "وأما الثلاثي المزيد فيه فهو ما كان فيه شيء زائد على الحروف الأصلية. والزيادة نوعان: نوع بتضعيف أحد حروف الاسم، أو بإشباع إحدى حركاته؛ ونوع بدخول حرف أجنبي على حروفه." [٣٨]

فأنواع الزيادة إذن عند اقليميس يوسف داود في السريانية تختلف عن أنواع الزيادة العربية، وعن بعض أنواع الزيادات عند بعض السريان أنفسهم. فقد جمع اقليميس يوسف داود بين شيئين في نوع واحد (لم يجمعهما العرب وبعض السريان أيضا مثل ابن العبري). وهذان الشيئان هما زيادة التضعيف وإشباع الحركة، أي إطالتها، في مقابل النوع الثاني وهو زيادة حروف الزيادة المعروفة لديه. في الوقت الذي جعل فيه أغلب علماء العربية (وابن العبري من السريان) حروف المد من زيادة حروف سألتمونيها في

[٣٤] راجع:
Ibn Janah: Kitab al–luma; Ed. J. Derenbourg and William Bucher, Paris, 1886, p.62-63.
وسوف أشير إلى الكتاب فيما بعد بالحروف العربية، أي: ابن جناح :"اللمع"؛ تخفيفا على القارئ العربي من ناحية، ولشهرة الكتاب من ناحية أخرى، ولا سيما أنه مكتوب بالعربية اليهودية.

[٣٥] راجع: ابن جناح: "اللمع" ص٦٤ –٧٠.

[٣٦] القرداحي: "إحكام الإحكام" ص١٢.

[٣٧] الرزي: "الكتاب في نحو الآرامية" ص٣٥١، وراجع القرداحي: "الإحكام في صرف السريانية" ص٧٠.

[٣٨] داود: "اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية" ص١٤٠-١٤١.

العربيـة، أي مـن النـوع الثـاني، مـع العلـم أن الأمثلـة التـي ذكرهـا اقليمـيس يوسـف داود (١٦وزنا) ثلاثة أنواع:

١. زيادة تضعيف.
٢. زيادة إطالة الحركة (إشباع الحركة).
٣. زيادة تجمع بين التضعيف والإطالة (الإشباع).[٣٩]

ويجب أن ننبه على الخلاف بين العربية والسريانية في المقاطع؛ حيث إن: "الحركات القصيرة عند السريان لابد لها في الأصل من أن يقع بعدها حرف ساكن، بخلاف ما عند العرب الذين يتوالى عندهم حروف عديدة متحركة جميعها بحركات قصيرة، بحيث يمكن الوقف في الهجاء على الحركة القصيرة، مثل "ضَرَبَ" ...، وهذا لا يصح عند السريان مطلقا ... كما يَلفظُ - إلى الآن - السـريانُ المشارقةُ، وهو الأصـح. أما المغاربة فلا يُعَوَّلُ على لفظِهم في ذلك ...[٤٠]

فالحروف الأصلية هي التي لا تنفصل مطلقا عن الأصل؛ حيث توجد في أي شكل تأتي عليه الكلمة، مثل حرف العين، والباء (المنطوق v)، والدال (المنطوق ذ)، في كلمة حح "عمل"، ففي كل الأشكال التي تستخدم فيها الكلمة لا تنفصل تلك الحروف أبداً.[٤١]

وفي **الأمهرية** ما يخالف أغلب اللغات السامية؛ حيث إن بها مورفيمات لواحق، يمكن أن تعد من حروف الزيادة؛ لأنها تغير المعاني بشكل عام، مثل تغيير الأفعال إلى أسماء، وغير ذلك؛ وبناء على ذلك يمكن أن يضاف إلى حروف الزيادة الأمهرية التقليدية السابقة الأحرف الآتية: اللام، والواو، والحرفان المركبان " تش" ، و"نغ" ، بالإضافة إلى الحركات القصيرة الصريحة والممالة التي لا تدخل في حساب حروف الزيادة في اللغات السامية. ما يمكننا جمعه في كلمة **"سألتمونيتشنغ"**.

[٣٩] لمعرفة نوعي الزيادة راجع داود: "اللمعة الشهية" ص١٤٠- ١٤١؛ ولمعرفة اختلاف نظرته إلى أنواع الزيادة عن نظرة ابن العبري، وغيره من السريان، راجع ص١٤٦ من السابق نفسه.
[٤٠] دريان: "كتاب الإتقان في صرف لغة السريان" حاشية ١، ص١٦، ١٧.
[٤١] حسنين (د. ماجدة): "دراسة لقواعد النحو السرياني ..." ص ٦٨.

المبحث الثاني: كمّ الزيادة وتحديد حروفها

يطرح هذا المبحث سؤالا: أزيدَ في اللغات السامية ما زيدَ في العربية من حروف سألتمونيها؟ أم أن اللغات السامية - غير العربية - لم تعرف تلك الزيادات؟ نذكر في الجدول التالي حروف الزيادة في اللغات السامية، وفقا لأرجح الآراء، ولمفهوم الزيادة المقيد. أما ما ثار حوله الخلاف، أو جاء وفقا لمفهوم الزيادة المطلق؛ فنذكره مفصلا في الشرح بعده:

اللغة	ما يقابل حروف الزيادة العربية في اللغات السامية بمفهوم الزيادة المقيد													
الأكدية	š	-	’	-	t	m	ū	n	ī	-	ā	ē		
الأوجاريتية	š	-	’	-	t	m	ū	n	ī- y	-	ā			
العبرية	ש	-	א		ת	מ	ו	נ	י	ה	-			
السريانية	ܫ	ܗ	ܐ	ܟ	ܬ	ܡ	ܘ	ܢ	ܝ	ܗ	ܐ			ؤ
المندعية	-	-	’	-	t	m	ū	n	ī	ה[٤٢]	ā			
العربية	-	س	أ	ل	ت	م	و	ن	ي	هـ	ا	-		
الجعزية	-	s	’	-	t	m	-	n	-	-	ā	o	e	i
الأمهرية[٤٣]	š	s	’	-	t	m	-	n	ī	-	-			

[٤٢] في كلمة واحدة في رأي نولدكه هي והיכלא hēk̲lā هيكل/معبد، على أنها من الجذر יכל [y.k̲.l]، راجع: Nöldeke: Mandäische Grammatik, S.135.

[٤٣] زيادة اللام، والياء، والواو، والنون ñ وصوت تش الخاصين بالأمهرية، والحركات القصيرة الممالة، كلها زيادات مورفيمية لاحقة في الأمهرية، ومن ثم فهي لا تعد من الزيادات اللازمة بالمفهوم العربي للزيادات، وليست من حروف الزيادة الفونيمية بالمفهوم العربي الحديث؛ بيد أنها من الزيادات الخاصة بالأمهرية، راجع: Leslau: Reference Grammar of Amharic, P.225-244; Introductory Grammar of Amharic, P.46-49.

قد سبق علماء **العربية** علماء اللغات السامية في دراسة حروف الزيادة، ووضعوا لها بنيات تجميعية مختلفة، يحاول الجدول التالي أن يشير إلى ما يقابلها في اللغات السامية، قياسا على كلمة "سألتمونيها":

اللغة	حروف الزيادة في اللغات السامية
العربية	سألتمونيها
الأكدية	شأتمونيا
الأوجاريتية	شأتمونيا
العبرية	شأتمونيه
السريانية	سألتمونيهاش
المندعية	شأتمونيها
الجعزية	سأتُمِنا
الأمهرية	سأتمنيش

ففي **العربية** نقل السيوطي عن ابن دريد قوله: "الزوائد عند بعض النحويين عشرة أحرف وقال بعضهم تسعة، يجمع هذه الأحرف كلمتان، وهو قوله (اليوم تنساه)، وهذا عمله أبو عثمان المازني، وقال ابن يعيش في (شرح المفصل): يحكى أن أبا العباس سأل أبا عثمان عن حروف الزيادة فأنشده:

هَوِيْتُ السِّمَانَ فَشَيَّبْنَنِي وما كنتُ قِدْماً هَوِيْتُ السِّمانا... " [٤٤]

[٤٤] "كتاب الأشباه والنظائر في النحو" ٢٥٢/١.

وحروف الزيادة عند سيبويه عشرة هي: الهمزة، والألف، والهاء، والياء، والنون، والتاء، والسين، والميم، والواو، واللام." [٤٥].

وقد جمعها ابن مالك في بيت واحد أربع مرات، فقال:

هناء وتسليم، تلا يوم أنسه نهاية مسئول، أمان وتسهيل [٤٦]

وجمعها غيره على "هم يتساءلون"، أو "اليوم تنساه"، أو "وأتاه سليمان"، أو "السمان هويت" [٤٧]، كما يمكننا في هذا البحث أن نجمعها على غير ما سبق، مثل: "لا تأمن سهوي"، وذلك مثل: "العَسْقَفَة [٤٨] ..."[٤٩]، وخَنْدَريس [٥٠] لاشتقاقه من الخدر[٥١]، واسطاع يسطيع، وأسطاع (فإنها أطاع زادوها سينا) [٥٢]، وإصبع [٥٣]، وزيدل بمعنى زيد [٥٤]، و تَنَضْبُب [٥٥]، وزُرْقُمٌ، يريدون الأزرق[٥٦]، وعَجُوز[٥٧]، وفَرْصَنَ الشيء إذا قطعه [٥٨]، وقنديل [٥٩]، و هِجْرَع وهِبْلَع ...من معنى ما لا هاء فيه، ولكن على أن يكون لفظه قريبا من لفظه، ومعناه كمعناه."[٦٠].

[٤٥] "الكتاب" ٤/٢٣٥-٢٣٧.
[٤٦] "شرح ابن عقيل" ٤/٢٠٦.
[٤٧] "شرح المفصل" ٩/١٤١.
[٤٨] العَسْقَفَة: نقيض البكاء، وقيل: هو جمود العين عن البكاء، إذا أراده أو هم به، فلم يقدر عليه، قيل: بكى فلان، وعَسْقَفَ فلان، إذا جمدت عينه فلم يقدر على البكاء. انظر "لسان العرب" مادة عسقف.
[٤٩] أبو حيان الأندلسي: "ارتشاف الضرب" ١/١٠٦.
[٥٠] قيل: الخندريس رومية معربة، وقيل: حنطة خندريس قديمة. انظر "القاموس المحيط" فصل الخاء باب السين.
[٥١] أبو حيان الأندلسي: "ارتشاف الضرب" ١/١٠٦.
[٥٢] محيي الدين عبد الحميد: "دروس التصريف" ص ٥٠.
[٥٣] انظر الحملاوي: "شذا العرف" ص ١٨٣.
[٥٤] "الكتاب" ٤/٢٣٧.
[٥٥] السابق: ٤/٢٣٦.
[٥٦] السابق: ٤/٣٢٥.
[٥٧] السابق: ٤/٢٣٧.
[٥٨] راجع: "شرح شافية ابن الحاجب" ١/٦٩.
[٥٩] " الكتاب" ٤/٢٩٢-٢٩٤.
[٦٠] ابن جني: "المنصف" ١/٢٥-٢٦.

وحروف الزيادة في **الأكدية** يمكن جمعها في كلمة **"شأتمونيا"** [٦١](خلافا للعربية بنقص السين واللام والهاء وزيادة الشين بدلا من السين)، وذلك مثل: šalbubum متوحش جدا [٦٢]، أو šalbubu متوحش، وšaḫluqtum إفساد (مؤنث) [٦٣]، وerbettum أربعة (مؤنث)[٦٤]، وtābalu بر/ قارة (جذر bl')[٦٥]، وmēlû تل (جذر lī') [٦٦]، وtulūlu مطر[٦٧]، و neperdû (أشوري) ساطع/ لامع/ مضيء[٦٨]، وšagīmu زئير[٦٩]، وkāšidum غازٍ/مقتحم [٧٠].

وحروف الزيادة في **الأوجاريتية** نجمعها في كلمة **"شأتمونيا"**، مثل الأكدية (خلافا للعربية بنقص السين واللام والهاء وزيادة الشين بدلا من السين)، مع ملاحظة أنهم لم يعدوا تاء التأنيث، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ومثل ذلك من حروف الزيادة. وأمثلة الزيادة الأوجاريتية كالآتي:

yušaḥmamu يُسَخَّن ، وyušaqâl(u) يُقَذِّف. [٧١] وarwû <'arway أسد [٧٢]، وtarbaṣ فناء/إسطبل [٧٣]، وmaḏra' < midra' < midar' دولة/ أرض الدولة [٧٤]، وšabū' العدد سبعة[٧٥]، وadmān' أحمر [٧٦]، وḫuzīr خنزير [٧٧]، وyaḥmūr يحمور[٧٨]، وsāpir كاتب.[٧٩]

[٦١] اجتهد هذا البحث في جمع حروف الزيادة في اللغات السامية في كلمة توافق في ترتيب حروفها حروف سألتمونيها في العربية، للإلماح إلى ما يوافق أو يخالف - زيادة أو نقصانا - تلك الحروف العربية، مع العلم بأنها يمكن أن تجمع على غير ذلك.

[62] Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.81.

[63] Ungnad: Gramatik des Akkadischen, S.44.

[64] Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S. 78; und Ungnad: Gramatik des Akkadischen,S.43.

[65] Von Soden: Grundriss der Akkadischen Grammatik, S.82.

[٦٦] السابق ص٧٨،٧٩.

[٦٧] السابق: ص٧٥.

[٦٨] السابق: ص٨٩.

[٦٩] السابق: ص٧٤.

[70] Ungnad: Gramatik des Akkadischen,S. 42.

[71] Tropper: Ugaritische Grammatik, S.604, 605.

[٧٢] السابق: ص٢٦٥.

[٧٣] السابق: ص٢٦٩.

[٧٤] السابق نفسه.

[٧٥] السابق: ص٢٦١.

مع ملاحظة أن الياء لها استعمالان في الأوجاريتية (مثل العربية)، الأول بوصفها ياء مد، والثاني بوصفها شبه صامت/أو شبه صائت، في مثل: yaḥmūr يحمور [٨٠].

وحروف الزيادة في **العبرية** عند علماء اللغة المحدثين يمكن جمعها في كلمة **"شألتمونيها سر"**على الأعم، أو في كلمة **"شأتمونيه"** باستبعاد الحروف المختلف فيها (خلافا للعربية بنقص السين، واللام، وألف المد، وزيادة الشين بدلا من السين) بشكل نادر جدا، مثل: " וְשִׁנְיִר *sᵊnīr* [كتلة جليدية]" [٨١]...، ووزن שִׁפְעֵל šifʿel [٨٢]، وأول الأسماء، مثل: שַׁלְהֶבֶת šalhæḇæt لهيب، شعلة[٨٣]، وאֶקְדָּח ʾæqdāḥ [مسدس/عقيق أحمر]... [٨٤]، وזַלְעָפָה zalʿāfā رجفة/رعدة، من זָעַף zāʿaf غضب/تهيجَ [٨٥]، وתִּקְוָה tiqvā [٨٦]، ومֶחְקָר mæḥqār بحث/دراسة [٨٧]، وגִּבּוֹר gibbōr [بطل] [٨٨]، ونָאוֹר nāʾōr [٨٩][مثقَّف/منوَّر]، و גַּרְזֶן garzæn [فأس/بلطة] [٩٠]، وשֵׁנִי šenī [الثاني] [٩١]، ויִצְהָר yitshār [٩٢] [زيت نقي]، وהָבִין hāḇīn [فهم] [٩٣]، ومָטָר māṭār [مطر] [٩٤].

---

[٧٦] السابق: ص٢٧١.
[٧٧] السابق: ص٢٦٢.
[٧٨] السابق: ص٢٦٦.
[٧٩] السابق نفسه.
[٨٠] السابق نفسه.
[81] König: Historisch-kritisches Lehrgebäude der hebräischen Sprache, B.II, S.404.
[٨٢] راجع: אבן שושן: מלון אבן שושן בששה כרכים, כרך ששי, עמ' 1895.
[٨٣] راجع: ילין: תולדות התפתחות הדקדוק העברי, עמ' 187.
[٨٤] السابق ص١٧١.
[85] Kautzsch: Wilhelm Gesenius's Hebräische Grammatik, S. 108.
[٨٦] ילין: תולדות התפתחות הדקדוק העברי, עמ' 187.
[٨٧] السابق ص١٧٧-١٧٨.
[٨٨] انظر: ابن جناح: "اللمع" ص٤٩ - ٥٦.
[٨٩] ילין: "תולדות התפתחות הדקדוק העברי" עמ' 171.
[٩٠] راجع:
Kautzsch: Wilhelm Gesenius's Hebräische Grammatik, S.108.
[٩١] ילין: "תולדות התפתחות הדקדוק העברי" עמ' 188.
[٩٢] السابق ص١٧٢.
[٩٣] السابق ص١٧١..
[٩٤] راجع: צדקה: "הדקדוק המעשי" עמ' 128، 136، 137.

أما حروف الزيادة العبرية عند **ابن جناح** (ما نرفضها) فيجمعها في قوله **שלומי אך תבנה "שלומי أخ تفنه"** (أي: الشين، واللام، والواو، والميم، والياء، والألف، والكاف، والتاء، والباء، والنون، والهاء). أو في قوله **שמלאכתו בינה "شملختوبينه"**.

فعدها ابن جناح أحد عشر حرفاً وهي: **א، ב، ה، ו، י، כ، ל، מ، נ، ש، ת**[٩٥]. (أي: الألف، والباء، والهاء، والواو، والياء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والشين، والتاء).

وعن الاختلاف في حروف الزيادة التي تدخل على أوائل الأسماء في العبرية، يقول بير: "الأسماء التي بها عناصر بناء زائدة متعددة [كثيرة الأنواع] وتعود إلى الصيغ الفعلية. فهي تملك لذلك السوابق الزائدة نفسها، كما في الفعل، وهي: **ת، ש، נ، מ، י، ה، א** [أي: التاء، والشين، والنون، والميم، والياء، والهاء، والألف]" [٩٦]

وكذلك كانت الحروف السوابق على الأسماء العبرية عند شتويرناجل، لكنه وصف الشين بندرة الورود، وذلك مثل: " אָצְבַּע ʿætsbaʾ [إصبع]، יִצְהָר yitshār [زيت نقي]، מִדְבָּר midbār [صحراء/ كلام]، נָאֶמָן næʾᵉmān [خطيب، متكلم/أمين]، תּוֹרָה tōrā [شريعة/قانون]..." [٩٧]؛ لذلك فالسوابق في العبرية عند جزنيوس ستة حروف فقط، هي: "الألف، والهاء، والياء، والميم، والنون، والتاء." [٩٨]

أما ناجلسبخ، وأولسهاوزن، وأونجناد فذكروا أربعة أحرف سوابق فقط على الأسماء العبرية، هي: "الألف، والميم، والتاء، والياء." [٩٩]

وعن الاختلاف في حروف الزيادة التي تدخل على أواخر الأسماء في العبرية [١٠٠]

---

[٩٥] انظر: ابن جناح: "اللمع" ص٣٣.

[96] Beer: Hebräische Grammatik, B.I. S.105-108.

[97] Steuernagel: Hebräische Grammatik, S. 92.

[98] Kautzsch: Wilhelm Gesenius's Hebräische Grammatik, S.245-248.

[99] Nägelsbach: Hebräische Grammatik, S.87-88; Olshausen: Lehrbuch der Hebräischen Sprache, S.370-402; Ungnad: Hebräische Grammatik, S.43-44.

[١٠٠] ثمة افتراضات غير مؤكدة بزيادة بعض الحروف السوابق غير الشائعة على الكلمات العبرية منها، مثل: العين في עַקְרָב ʿaqrāb عقرب (وقد عُدت الكلمة عند غيره رباعية، أي أن العين عندهم غير زائدة). راجع: Ungnad: Hebräische Grammatik, S.46; Steuernagel : Hebräische Grammatik ..., S.93.

وعَכְבִּישׁ ʿakkāḇīš عنكبوت، وعָגוּר ʿāgūr كركيّ (غرنوق). واللواحق مثل: الراء في עַכְבָּר ʿaḵbār فأر، والشين في חֶרְמֵשׁ ḥærmeš منجل، والباء في עַכָּשׁוּב ʿaḵšūḇ العنكبوتة الذئبية، والفاء في עֲטַלֵּף ʿᵃṭallef

ذكر شتويرناجل خمسة أحرف تزاد في العبرية على الأسماء، هي: " الواو، والياء، والنون، والميم، واللام، في مثل: כַּרְמֶל karmæl [بستان/جبل الكرمل]، עֵירֹם ʿērōm[عُرْيٌ/عار]، שַׁלְחָן šulḥān [منضدة]، רַגְלִי raglī [راجل/جندي مشاة]، יַלְדוּת yaldūt [طفولة] (حيث إن التاء علامة تأنيث)".[١٠١]

وفرق جزنيوس بين زيادة المفرد وزيادة المقطع، فذكر أن اللواحق المفردة التي تزاد على الأسماء العبرية ثلاث، هي: "اللام، والميم، والنون، أما المقاطع اللاحقة فهي: -ִי، -וּת، -ִית" [١٠٢]، أي: -ِي، و-َي، و-أُوت، و-إيت.

والحروف الزائدة في **السريانية** عند جرجس الرزي، هي التي يشملها قولك: ܐܗܠܡ ܫܬܢܝ ܠܝ ܣܘܡ[١٠٣] [اشتني سوما]، أما عند غيره فعشرة، هي: ا ه و ـ ل م ن س ش ت [١٠٤] (أي: الألف والهاء، والواو، والياء، واللام، والميم، والنون، والسين، والشين، والتاء)، ويمكن جمع حروف الزيادة جميعها في كلمة **"سألتمونيهاش"**، مثل: ܫܰܪܗܰܒ sarhæb عَجَّل، من ܪܗܰܒ r ʿhaḇ استعجل[١٠٥]، وٱܐܣܬܰܩܒܰܠ ʾæstaqbal[١٠٦] وصل/حدث/أقبل إلى/حضر، و ܫܰܘܕܰܥ šawdaʿ عرَّف ...، من ܝܕܰܥ yiḏaʿ عرف[١٠٧]، وٱܐܪܢܒܳܐ ʾarnʿbā أرنب[١٠٨]، وٱܠܥܰܠ lʿal فوق ...[١٠٩]، وٱܬܥܺܕܺܝܪܳܐ taʿḏirā إعانة[١١٠]، ومَפּקא mappæq مخرج[١١١]، وܠܗܘ

خفاش/وطواط، والخاء في גַּנְזַכָּיו ganzakkāv خزائنه (أخبار الأيام الأول ١١/٢٨) بالنهاية الفارسية ak-، والدال في סִרְפָּד sirpād بمعنى القرَّاص (نبات ذو وبر شائك). راجع في ذلك:

König: Historisch-kritisches Lehrgebäude der hebräischen Sprache, B.II, S.402, 406; Olshausen: Lehrbuch der Hebräischen Sprache, S.409, 411.

[101] Steuernagel: Hebräische Grammatik, S.92.

[102] Kautzsch: Wilhelm Gesenius's Hebräische Grammatik, S.248-249.

[١٠٣] الرزي: "الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية" ص٣٤٩.

[١٠٤] القرداحي: "إحكام الإحكام في علم التصريف عند السريان" ص١١.

[١٠٥] الخوري: "غرامطيق اللغة الآرامية السريانية" ص١٤٨.

[١٠٦] القرداحي: "الإحكام في صرف السريانية ..." ص٧٠.

[١٠٧] الخوري: "غرامطيق اللغة الآرامية السريانية" ص١٤٨.

[١٠٨] القرداحي: "إحكام الإحكام" ص١١.

[١٠٩] السابق نفسه.

nāṭūrā [حـــــــــارس] [١١٢]، وڢحُـُـا [١١٣] yānā ræʿ [فكـــرٌ/رأيٌ/ظنٌ...] [١١٤]، وحُحصُا alīmāʿ غلام [١١٥]، وهَمضْ haymæn (آمن) [١١٦]، وصُـهِوحُا kāṭōḇā كاتب.[١١٧]

وذكر جبرئيل القرداحي ثمانية أحرف فقط؛ حيث إنه لم يعد اللام، والشين، والهاء، من حروف الزيادة، وعد الهمزة، والألف حرفين منفصلين، مثل العربية، يقول: "والحروف الزوائد هي التي يشملها قولك ʾاَنهـ مُسَمُا [إنَس مايوثا]، أو اَهسَّ مُسمُا [أسني مَوْتا]، ومعنى كونها زوائد أنها ليست مما بُني عليه أصل الكلمة." [١١٨] أما اقليميس يوسف داود فقد عد أحرف الزيادة تسعة؛ حيث إنه لم يعد اللام من حروف الزيادة، وعد الهمزة والألف حرفا واحدا، يقول: "وأحرف الزيادة هي: ا ه و ـ م ن س ش ت" [١١٩]، [أي: الألف، والهاء، والواو، والياء، والميم، والنون، والسين، والشين، والتاء].

وأما بولس الخوري فقد عدها عشرة؛ حيث إنه قد عد اللام والشين[١٢٠] من حروف الزيادة، كما عد الهمزة والألف حرفا واحدا؛ يقول: " الحروف الزائدة هي التي لا تكون من أصل بناء الكلمة وهى عشرة: ا ه و ـ ل م ن س ش ت [أي: الألف، والهاء، والواو، والياء، واللام، والميم، والنون، والسين، والشين، والتاء] فهذه الحروف متى رافق أحدها ثلاثة، أو أربعة، أو خمسة أصول في الكلمة، حكم بزيادته." [١٢١]

---

[١١٠] السابق ص١٢، والرزي: "الكتاب في نحو الآرامية" ص٣٥١.
[١١١] القرداحي: "الإحكام في صرف السريانية ..." ص٧٠.
[١١٢] الرزي: "الكتاب في نحو الآرامية" ص٣٥١، وراجع كذلك القرداحي: "الإحكام في صرف السريانية" ص٧٠.
[١١٣] الرزي: " الكتاب في نحو الآرامية" ص٣٥٠.
[١١٤] القرداحي: "إحكام الإحكام" ص١٢.
[١١٥] السابق ص١١، وراجع: "الإحكام في صرف السريانية ..." ص٧٠.
[١١٦] داود: "اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية" ص٢٩٦-٢٩٧.
[١١٧] القرداحي: "إحكام الإحكام" ص١١.
[١١٨] القرداحي: "الإحكام في صرف السريانية ..." ص٦٩-٧٠.
[١١٩] داود: "اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية" ص١٤٤-١٤٥.
[١٢٠] مثال: ححلا lʿal فوق ... راجع: الخوري: "غرامطيق اللغة الآرامية السريانية" ص٢٣، ٢٤.
[١٢١] السابق نفسه.

وعلى الرغم من أن بولس الخوري لم يعد الراء هنا من حروف الزيادة، فإنه يعود ويذكرها من حروف الزيادة في موضع آخر من كتابه نفسه، على أنها زيادة غير قياسية.[١٢٢]

هناك نوعان من حروف الزيادة عند اقليميس يوسف داود في السريانية، هما: زيادة قياسية، وهي بحروف الزيادة المذكورة والمحددة السابقة، وحروف زيادة غير قياسية، ويكون منها حروف من الحروف القياسية، لكن مواضعها غير قياسية (على الرباعي أو الخماسي مثلا)، وحروف ليست من القياسية مثل حرف الراء، وغير ذلك؛ ولذلك يمثل على الأفعال الرباعية التي يمكن إرجاعها إلى الثلاثي بقوله: "أي الواو نحو: ܐܰܠܚܰܘܰܩ ’æṯʿawqaḏ(تلوَّى)، أو اليوذ نحو: ܣܰܒܪ saybar (احتمل) ... أو الميم نحو: ܐܰܠܡܰܫ ’æṣṭamʿar(خجل) ...، أو الهاء نحو: ܗܰܝܡ haymæm (آمن). أو النون نحو: ܚܰܡܫܶܢ ḥamsæn (حمس)[١٢٣]، أو الريش نحو: ܥܪܓܶܠ ʿargæl (دحرج)، أو التاو، نحو: ܬܰܘܗܰܪ tawḥar (أخَّر)..."[١٢٤]

وحروف الزيادة في **المندعية** يمكن جمعها في كلمة **"شأتمونيها"** (خلافا للعربية بنقص السين، واللام، وزيادة الشين بدلا من السين)، مثل: šargazta مستشيط غضبا، وšarhazta رُعب/فزع[١٢٥]، و**אפראשתא** afrāštā’تعليم[١٢٦]، وtušlima إتمام/إكمال[١٢٧]، وmixla

[١٢٢] راجع السابق ص١٤٩.

[١٢٣] كذا على الأصل، أما ḥamsæn ܚܰܡܫܶܢ (من ḥsn ܚܣܢ) فبمعنى: ثبت، تَجَلَّدَ، راجع: Costaz, p. 108.

[١٢٤] داود: "اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية" ص٢٩٦-٢٩٧.

[125] Macuch: Handbook of classical and modern Mandaic, P.187.

[126] Nöldeke: Mandäische Grammatik, S.135.

[127] Macuch: Handbook of classical and modern Mandaic, P.191.

طعام[١٢٨]، و**ביניאנא** bīnyānā بنيان [١٢٩]، و(a)ewīr أعمى[١٣٠]، و**היכלא** hēk̲lā هيكل/معبد، على أنها من الجذر **יכל** *yk̲l*[١٣١]، وxaṭāha ذنب/خطيئة.[١٣٢]

وحروف الزيادة في **الجزعية** [١٣٣] يمكن جمعها في كلمة **"سأتُمِنا"** (خلافا للعربية بنقص اللام، والواو، واليـاء، والهـاء.)، مثـل: astaṣādala أظهر/أبـرز[١٣٤]، وəgzi سـيد [١٣٥]، وta'aqaba احترس من [١٣٦]، وmanfas روح [١٣٧]، وbərhān ضوء [١٣٨]، وbā'əl غني[١٣٩].

وحروف الزيادة في **الأمهرية** نجمعها في كلمة **"سأتمنيش"** (خلافا للعربية بنقص اللام، والـواو، والهـاء، وبزيـادة الشـين)، مثـل: aswässädä أعطـى (wässädä أخـذ)، وasq^{w}ärräṭä قطَّع/تسبب في القطع (q^{w}ärräṭä قطَع)[١٤٠]، وastawwäqä يُخبر (من awwäqä يعـرف)[١٤١]، وašqädaddämä (بـالمعنى السـببي مـن qäddämä يتقدم/يتصدر)[١٤٢]... وadärräsä أوصـل [١٤٣]، وtədar حياة زوجية (من darä)[١٤٤]، و-mä

128 Macuch: Neumandäische Chrestomathie ..., S.56.
129 Nöldeke: Mandäische Grammatik, S.135-136.
130 Macuch: Neumandäische Chrestomathie ..., S.55.
131 Nöldeke: Mandäische Grammatik, S.135.
132 Macuch: Neumandäische Chrestomathie, S.55.

[١٣٣] عن الوزن المزيد بالهمزة والسين والتاء وألف المد في الجعزية راجع:
Dillmann: Ethiopic Grammer, P.159-160.

134 Tropper: Altäthiopische Grammatik, S.108.

[١٣٥] السابق ص٢٦٥.
[١٣٦] السابق ص١٠٧.
[١٣٧] السابق ص٦٣.
[١٣٨] السابق ص٢٧٢.
[١٣٩] السابق ص٥٦.

140 Leslau: Introductory …, P.99.
141 Leslau: Reference …, P.490.

[١٤٢] السابق ص٤٨٦.

143 Leslau: Introductory …, P.97-98; Reference …, P.473 -480.
144 Leslau: Reference …, P.228-229.

qabər قبر/ضريح[١٤٥]، وnäṣäbraq ومضة/شرارة (من الفعل: tänṣäbarräqä تألق/ تلألأ/ اتقد)[١٤٦]، وnäbälbal شعلة/لهب[١٤٧]، وqədmiya أسبقية/أولوية[١٤٨].

säbbärä كسر[١٤٩]، وwəffar-e سمنة/بدانة.[١٥٠]، وlämmada مدرب/مثقف[١٥١]، وsənəṭṭari شظية/فتات.[١٥٢]

وفي الأمهرية مورفيمات لواحق تحول ما تلحق به اسمًا (Nominalizer)، كما يأتي:

المورفيم اللاحق am–:

يضاف إلى الاسم والصفة، بمعنى: كمال الشيء أو تمامه، أو زيادة الكمية أو الجودة، مثل: märz-am سام [جدا] (من märz سم)[١٥٣].

المورفيم اللاحق amma–، أو mma(ə)– :

ومعناه هو المعنى السابق لـ am– نفسه، مثل: wärqəmma ذهبيّ (من wärq ذهب).[١٥٤]

المورفيم اللاحق ta–:

ويستعمل في صياغة أسماء المعاني، مثل: zəmməta سكوت/صمت (من zəmm alä)،[١٥٥]

والمورفيم اللاحق itta–:

مثل: bällitta مَنْ يأكل أشياء لا ينبغي أن تؤكل، وkässitta هزيل.[١٥٦]

---

145 Leslau: Introductory …, P.47.
146 Leslau: Reference …, P.229.
١٤٧ السابق نفسه.
١٤٨ السابق ص٢٢٥-٢٢٦.
149 Leslau: Introductory …, P.86.
١٥٠ السابق ص٤٦.
151 Leslau: Reference …, P.220; Introductory …, P.47.
152 Leslau: Reference …, P.219-224.
153 Leslau: Introductory …, P.48; Reference …, P.230.
154 Leslau: Reference …, P.230.
١٥٥ السابق ص٢٣٢-٢٣٣.
١٥٦ السابق ص٢٣٣.

المورفيم اللاحق an–:

والعديد من الكلمات بهذا المورفيم مأخوذ أغلبها من الجعزية، للتعبير عن أسماء المعاني، وبعضها عن أسماء الذات [العين]، مثل: bərhan ضوء،[١٥٧]

المورفيم اللاحق nna(ə)–:

مثل: zəmd-ənna علاقة، وdəngəl-ənna عفاف/طهارة.[١٥٨]

المورفيم اللاحق tənna–:

على الأسماء والصفات بالمعاني المجردة [المعنوية]، مثل: zəmd-ənna علاقة، وdəngəl-ənna عفاف/طهارة.[١٥٩]

المورفيم اللاحق nnät(ə)–:

مثل: läğənnät طفولة (من läğ[١٦٠] طفل). [١٦١]

المورفيم اللاحق äñña–، أو täñña–:

للتعبير عن المهنة أو الحرفة المتصلة بالاسم الأساسي، مثل: särra-täñña عامل (من särra يعمل).[١٦٢] وللتعبير عن بناء الصفات الدالة على الجودة أو التميز، مثل: hayl-äñña قوي (من hayl قوة)[١٦٣].

المورفيم اللاحق ə–، أو ñña(ə)–:

للتعبير عن أسماء اللغات، أو المدن، وغير ذلك، مثل: ənglizəñña إنجليزي.[١٦٤]

المورفيم اللاحق lla–، أو llo–، أو lle–:

مثل: gärodalle (وgäradolle) شاب نشط، وgäräntällo خِرقة/قصاصة.[١٦٥]

---

[١٥٧] السابق نفسه.

158 Leslau: Introductory …, P.46.

[١٥٩] السابق نفسه.

160 Leslau: Reference …, P.234.
161 Leslau: Introductory …, P.46.
162 Leslau: Reference …, P.236; Introductory …, P.47.
163 Leslau: Introductory …, P.48.
164 Leslau: Reference …, P.237.

[١٦٥] السابق ص٢٣٩.

المورفيم اللاحق na–، أو na(u)–، أو na(o)–:

مثل: ṭəmmuna (وṭəmmona) صبر/هدوء/تريث.[١٦٦]

المورفيم اللاحق əčča–، أو ačča–، أو očča–، أو učča–:

مثل: darəčča طرف/حافة (من dar حد/ طرف)، وsərrəčča زاوية، أو مكان منعزل مواز للحائط (من sər جذر/أصل/قاع/أسفل) صبر/هدوء/تريث.[١٦٧]

المورفيم اللاحق awe–:

الأسماء المنتهية بهذا المورفيم مأخوذة من الجعزية للتعبير عن أسماء المعاني، مثل: sərrawe اقتلاع/اجتثاث.[١٦٨]

المورفيم اللاحق awi–:

غالبا ما يترجم إلى: "متصل بـ/ متعلق بـ/ منتمٍ إلى/ خاص بـ"، مثل: haymanotawi ديني (من haymanot دين).[١٦٩]

المورفيم اللاحق ay–:

له معاني المورفيم اللاحق **awi–**، غالبا، مثل: zämänay مبالغ في الحداثة/مفتخر/متباهٍ (من zämän وقت)،... وmədray أرضي.[١٧٠]

المورفيم اللاحق a–:

مثل: ṭəqlät-a تراكم.[١٧١]

المورفيم اللاحق i– :

المحول الاسمي العقيم [الميت] يدل على المنتسب إلى بلد أو دين، مثل: arämi ملحد/وثني.[١٧٢]

---

١٦٦ السابق ص٢٣٤.
١٦٧ السابق ص٢٣٩.
١٦٨ السابق نفسه.

169 Leslau: Introductory …, P.48; Reference …, P.240.
170 Leslau: Reference …, P.240.
171 Leslau: Introductory …, P.46-47; Reference …, P.241.
172 Leslau: Reference …, P.241.

المورفيم اللاحق e–:

المحول الاسمي يضاف إلى المكان نفسه، ويدل على الشخص الناشئ (الأصلي) في هذا المكان، مثل: mänze منزي/الناشئ في منز (من mänz منز).[١٧٣]

المورفيم اللاحق o–، أو yyo–:

الدال على التعددية، مثل: gändo حيوان طويل القرن (من gänd قرن)[١٧٤].

المورفيم اللاحق əyye–، أو äyyə–:

المعبر عن التحبب بالأسماء والصفات والضمائر، مثل: wändəmməyye أخي الأعز.[١٧٥]

المورفيم اللاحق o–، أوš–، أو yyoš–:

في العديد من أسماء ألعاب الأطفال، مثل: šoṭgəmmə لعبة الكرة [١٧٦].

المقطع اللاحق ät–، في وزن qətl-ät [فِعْلِت]:

مثل: rəṭb-ät رطوبة، وʾəwq-ät معرفة.[١٧٧]

المورفيم اللاحق əta–:

مثل: ʒəmm-əta سكوت/صمت، وzəgg-əta سكون/هدوء.[١٧٨]

المقطع السابق yä–:

بمعنى الإضافة (of) [أو منسوب إلى...]، قد يدخل في بناء الصفات الأمهرية، مثل: yä-kätäma مدني (حرفيا: للمدينة/منسوب إلى المدينة). وقد تستخدم السابقة yä- بمعنى اسم الموصول قبل الماضي أو المضارع ... .[١٧٩]

---

[١٧٣] السابق نفسه.

[١٧٤] السابق ص٢٤٢-٢٤٣.

[١٧٥] السابق ص٢٤٣-٢٤٤.

[١٧٦] السابق ص٢٤٤.

[177] Leslau: Introductory …, P.46.

[١٧٨] السابق ص٤٦.

[١٧٩] السابق ص٤٨-٤٩.

التعليق

من حيث الكيف

ما زال موضوع حروف الزيادة مضطربا من الناحية المنهجية في اللغات السامية ولاسيما في الدراسات العربية؛ فمما سبق فهمنا كتاباتٍ على أنها عامة في فهمها للزيادة، في حين أننا فهمنا كتاباتٍ أخرى على أنها خاصة في فهمها للموضوع نفسه، ودون أن يشير أصحابها إلى منهجهم العام أو الخاص في ذلك. بل إن الخاص أو المقيد منها فيه محاولات لتقييد المقيد بإخراج بعض المورفيمات من اللواصق (ويعني بها السوابق واللواحق معا) من حيز الزيادة، من قِبَل فريق من الباحثين، لم يسمه صاحبه[١٨٠]. واجتهد هذا البحث في أن يوضح المنهج الذي اتُّبِعَ في توجيه التعريفات والأمثلة عليها. ويبدو أن المصطلحات العلمية العربية - في موضوع الدراسة - لم تكن قد تبلورت في عصر سيبويه (وهو من الطبقة السادسة من النحويين البصريين، توفي سنة ١٨٠ هـ) [١٨١]، وما تلاه؛ ولذلك وجدنا مفهوما للزيادة أطلقنا عليه "مفهوم الزيادة المطلق" أو "مفهوم الزيادة العام"، لا يفرق بين أنواع الزيادات وفقا للمستويات اللغوية المختلفة الحديثة، أي لا يفرق بين الزيادة الصوتية والزيادة الصرفية، أو الزيادة النحوية، أو التركيبية، والزيادة الدلالية، وهذا منهج في حد ذاته، ووجهة خاصة في بحثهم للمسألة، ولا مأخذ عليهم في ذلك. لكننا لم نستطع أن نعمم هذا القول؛ لأن ثمة شواهد من أقوال العلماء العرب أنفسهم تؤكد نظرتهم الخاصة أو المقيدة لحروف الزيادة؛ ولذلك أطلقنا عليه المفهوم الخاص أو المفهوم المقيد للزيادة، بل إننا وجدنا المفهومين عند العالم الواحد (مثل: المازني، وابن جني) وفي مؤلف واحد (المنصف)، لا يفصل بين ما يفهم منه على أنه عام، وبين ما يفهم على أنه خاص إلا صفحتان أو ثلاث صفحات. ولعل ابن عصفور قد خطا خطوة تعريفية نحو المفهوم الخاص أو المفهوم المقيد لحروف الزيادة في تقييده للحرف الزائد بأنه كالجزء من الكلمة، وأنه الذي يحتاج إلى إقامة الدليل عليه. وعلى الرغم من ذلك فإن ابن عصفور نفسه لم يطبق هذه القيود التعريفية في

[١٨٠] على الرغم من أن هذا الرأي قد ورد في كتاب تعليمي فإننا نراه جديرًا بالاعتبار لأهميته، راجع: عبد الرحمن شاهين: "في تصريف الأفعال" ص٦٨.
[١٨١] راجع: الزُّبيدي: "طبقات النحويين واللغويين" ص٦٦، ٧٢.

تحديده لمواضع حروف الزيادة في العربية في مؤلفه نفسه، وذكر من حروف الزيادة أحرف المضارعة، وتاء التأنيث، وغير ذلك. فهل هذه الزيادات كالجزء من الكلمة؟ وإن كانت كذلك فهل زيادتها غير بينة؟ وتحتاج إلى إقامة الدليل عليها؟ وبذلك يكون ابن عصفور إما أنه يعد أحرف المضارعة كالجزء من الكلمة، وأنها تحتاج إلى إقامة الدليل عليها؛ أو أنه نظر إلى الزيادة نظرة غيره من المقيدين عندما أراد أن يمثل على أحرف الزيادة، دون تطبيق لتعريفه هو، واكتفى بأمثلتهم غير المميزة بين الزيادات الفونيمية والزيادات المورفيمية. وكما وجدنا دليلا على فصل الزيادات النحوية (علامات الإعراب) – من قبل – عن الزيادات الصرفية بحروف سألتمونيها عند ابن الحاجب في شافيته بشرح الرضي[١٨٢]، فقد لاحظنا أن الدراسات العربية قد خطت خطوة أخرى بمفهوم الزيادة اللازمة وغير اللازمة؛ لإخراج مورفيمات التثنية والجمع من حروف الزيادة، ووجدنا دليلا على ذلك عند الزمخشري وابن يعيش[١٨٣].

فالمفهوم المطلق - عند سيبويه، والمازني، وابن جني، وعند الكوفيين - يُدخل كل ما زيد عن الأصول الثلاثة، أو الأربعة في الزيادة، إلى درجة تخطت مفهوم الأصل الثلاثي أو الرباعي، في رأي ابن جني في زيادة الألف في "أنا" في الوقف، وزيادة أحرف المضارعة الصرفية، وزيادة علامات الإعراب النحوية (عند ابن جني وغيره).

أما القيود في تعريف ابن عصفور - ومن تبعه في أن الزيادة لا تكون من أصل البناء، وأنها في الوقت ذاته كالجزء من الكلمة، ومفهوم الزائد الذي يحتاج إلى إقامة الدليل عليه، وما لا يحتاج إلى ذلك – فمعناه فضفاض وحمَّال أوجه، يمكن أن يُفهم على أكثر من وجه. أما المفهوم الذي ذكره صاحب المفصل من "الزيادة اللازمة" فقد يعني – في أغلبه – الفونيم، وما ذكره من "الزيادة غير اللازمة" قد يعني المورفيم. ويقابل ذلك أيضا قولهم "ما يُعتدّ به في البناء" أي الفونيم، و"ما لا يعتد به في البناء" وهو المورفيم.

ومما سبق نؤكد أن علماء العربية كانوا على وعي شديد بما يصطلح عليه الآن بالفونيم، وما يصطلح عليه بالمورفيم، وعبروا عن ذلك بلغتهم وأسلوبهم الخاص. لكن عندما جاء

[١٨٢] راجع: "شرح شافية ابن الحاجب" ٢/١.
[١٨٣] راجع: "شرح المفصل" ٤٠/٥.

المقيدون منهم لمفهوم الزيادة، مثل ابن عصفور، إلى ذكر أحرف الزيادة ومواضعها، عادوا إلى التمثيل بأحرف المضارعة وتاء التأنيث وغير ذلك، مما يُعد من الزيادات المورفيمية. وهذا يدل على أن المفهوم المقيد للزيادة لم يصل إلى درجة الاصطلاح، أو إلى درجة التمثيل الحصري المقيد، إلى أن وصلنا إلى عصرنا الحديث فوجدنا أن أغلب المشتغلين بالصرف العربي يدرسون مفهوم الزيادة بمفهومها المطلق، وبعضهم ممن يتبع المفهوم المقيد لم يؤلف في هذا الأمر ما يحسم هذه القضية.

وخلاصة الأمر في العربية أن ثمة مفهومين للزيادة: العام أو المطلق، والخاص أو المقيد. وينحصر الأخير غالبا في المجال الصرفي، وينقسم قسمين: قسم لا يميز بين الزيادات الفونيمية والزيادات المورفيمية مع تجاوز بعض المورفيمات (مثل مورفيم التعريف "أل" ، على سبيل المثال الذي لا يعد من حروف الزيادة في العربية)، وقسم يميز بين الزيادات الفونيمية وبعض الزيادات المورفيمية (وليست كلها)، دون طرد الباب على وتيرة واحدة (بما يحدد شروط زيادة تلك المورفيمات)، بل نجد من[١٨٤] صرَّح بوجود فريق من الباحثين يرفض أن يعد اللواحق من حروف الزيادة ؛ دون أن يحدد مَنْ هذا الفريق بالتحديد، وما أسبابه في ذلك الرفض؟

فالأمر إذن لم يكتمل منهجيا في الدراسات العربية التي تناولت موضوع الدراسة قديما وحديثا، والحديث منها لم يخرج من عباءة سيبويه ومن تبعه من العلماء، ويعتمد اعتمادا شبه تسليمي على أمهات كتب التراث في موضوع الدراسة، دون محاولة جادة للإسهام في التجديد دون إزراء أو إطراء.

أما مفهوم الزيادة عند علماء الأكدية، والأوجاريتية، والمندعية، والعبرية - عدا عند ابن جناح - والجعزية، والأمهرية - عند لسلاو - فأقرب من حيث الكثرة إلى مفهوم الزيادة المقيد على المستوى الصرفي عند العرب، ويبدو أن المشكلة لم تُحل نهائيا لديهم؛ إذ نجد بعضا من أمثلة الزيادة بالمفهوم المقيد غير المميز للزيادات الفونيمية من الزيادات المورفيمية لدى بعضهم. لكن المفهوم المقيد المميز لتلك الفروق هو الغالب لديهم، وأن الزائد هو ما زاد

[١٨٤] راجع: شاهين: "تصريف الأفعال" ص٦٨.

على أصل الكلمة الثلاثي أو الرباعي، في إطار وعي المحدثين منهم بالفرق بين الفونيم والمورفيم.

أما في السريانية فجاء مفهوم الزيادة في أغلبه مقيدا إلا من بعض الاختلافات بين علمائها مما يُدخل المختلف فيه تحت مفهوم الزيادة المطلق أحيانا، أو تحت مفهوم الزيادة المقيد غير المميز بين الزيادات الفونيمية والمورفيمية.

وأخيرا يمكننا أن نقول إن موضوع الدراسة يحتاج إلى منهج واضح، يحدده أصحابه، في تحليل الزيادات، إما على المستوى اللغوي العام: فينص أصحابه على أنهم يتبعون المنهج اللغوي العام أو المطلق، ويلتزمون بذلك في تمثيلهم؛ وإما على المستوى الخاص أو المقيد، أي على مستوى واحد من مستويات اللغة صوتيا، أو صرفيا، أو نحويا، أو دلاليا، مع الالتزام بالمستوى اللغوي المدروس، دون غيره. ويجب ألا يقع الخلط بين الزيادات الفونيمية والزيادات المورفيمية إلا بمنهج خاص، إن أمكن له أن يجمعها معا، ودون أن تشرد منها شاردة.

أما الأمهرية ففيها ما يختلف عن أغلب اللغات السامية؛ حيث إن بها مورفيمات لواحق يمكن أن تعد من حروف الزيادة (مثل اللغات الهند أوربية)؛ لأنها تغير المعاني بشكل عام، مثل تغيير المعاني الفعلية إلى اسمية وغير ذلك... وفيما عدا ذلك فمفهوم الزيادة المقيد هو السائد لدى "لسلاو"، كما سبق أن أوضحنا.

من حيث تحديد الزيادة وكمها

وفقا لمفهوم الزيادة المقيد، في العربية – على أرجح الآراء – عشرة أحرف، استطاع العلماء جمعها في بنيات عديدة[١٨٥] أشهرها "سألتمونيها". واستطعنا أن نضع لها مقابلا في اللغات السامية الأخرى؛ ففي الأكدية والأوجاريتية ثمانية أحرف نجمعها في قولنا "شأتمونيا" (بزيادة الشين على العربية، ونقص السين واللام والهاء عنها)، وفي العبرية ثمانية كذلك،

[١٨٥] تُجمع على: "هناء وتسليم"، و"تلا يوم أنسه"، و"نهاية مسئول"، و"أمان وتسهيل"، و"هم يتساءلون"، و"اليوم تنساه"، و"أتاه سليمان"، و"السمان هويت"، وأضفنا في هذا البحث "لا تأمن سهوي".

نجمعها في "شأتمونيه" (بزيادة الشين على العربية، ونقص السين واللام [وألف المد] عنها)، وفي السريانية أحد عشر حرفا، نجمعها في "سألتمونيهاش" (بزيادة الشين على العربية)، وفي المندعية تسعة أحرف، هي "شأتمونيها" (بزيادة الشين على العربية، ونقص السين واللام عنها)، وفي الجعزية ستة أحرف وثلاث حركات هي "سأتُمِنَا" (بزيادة الحركات القصيرة على العربية، ونقص اللام والواو والياء والهاء عنها)، وفي الأمهرية سبعة أحرف هي "سأتمنيش" (بزيادة الشين على العربية، ونقص اللام والواو والهاء وألف المد عنها).

أما حروف الزيادة - وفقا للمفهوم المطلق للزيادة - فتتغير عما سبق، في العبرية والسريانية إلى اثني عشر حرفا، هي "شألتمونيها سر" أو "سألتمونيها شر"، وحروف الأمهرية إلى "سألتمونيتشنغ"، أو "سألتمونيش تشنغ"، وذلك بزيادة اللواحق المورفيمية.

وأخيرا يجب أن ننبه على أن الجعزية قد امتازت بحركات قصيرة في نهاية الكلمات، مما لا يعد فيها إعرابا؛ ولذلك من الممكن أن تعد من الزوائد.

الخاتمة

واجه هذا البحث **صعوبات** عديدة، ليس لعدم وجود دراسة لموضوعه من قبل في اللغات السامية - عدا العربية والعبرية والسريانية - فحسب، بل لعدم وجود ما يطلق عليه "زيادة" أو "حروف الزيادة" فيها كذلك. فكانت مهمة الباحث في تلك اللغات قراءة ما بين السطور، و**استنباط الأحكام، واستخلاصها.**

فلقد **طرح** البحث عدة **أسئلة** منهجية عن مفهوم الزيادة في اللغات السامية وكمها بالتفصيل، ما طُرحَ بالفعل في مقدمة الدراسة، واجتهد في الإجابة عنها، وخلص إلى عدة نتائج مفصلة في ثنايا البحث كله، ويمكن الإشارة إلى مجمل تلك النتائج، أو أهمها فقط، دون تكرار لها (لوجوب قراءتها في مواضعها من البحث)، كما يأتي:

- ما زال موضوع الدراسة **في حاجة إلى إعادة النظر من الناحية المنهجية** في اللغات السامية، ولا سيما في العربية، وحاجته إلى طرح منهج واحد وواضح، جامع مانع، يستوعب كل الأنماط المدروسة تحته، ويستبعد كل ما يمكن أن يدخل في مستوى آخر من مستويات التحليل اللغوي.
- **اجتهد البحث في أن يصنف** آراء العلماء في موضوع الدراسة في اللغات السامية، وأرجعها في العربية إلى **مفهومين عام أو مطلق، وخاص أو مقيد،** والأخير نوعان أولهما يميز بين الزيادات الفونيمية وبعض الزيادات المورفيمية على المستوى الصرفي، والآخر لا يميز بينها. وفي السريانية الحال أقرب إلى العربية لتأثر علمائها - الذين كتبوا بالعربية - بالتراث العربي.

وفي اللغات السامية الأكدية، والأوجاريتية، والمندعية، والعبرية - عدا عند ابن جناح - والجعزية، والأمهرية (عند لسلاو) فمفهومها أقرب - من حيث الكثرة - إلى مفهوم الزيادة المقيد بنوعيه على المستوى الصرفي.

أما الأمهرية ففيها (ما يختلف عن أغلب اللغات السامية، وأقرب إلى اللغات الهندأوربية) مورفيمات لواحق يمكن أن تعد من الزوائد.

- **استطاع البحث أن يحدد** الزوائد وكمها في اللغات السامية، وأن يضع مقابلا لحروف سألتمونيها العربية، محددا ما زاد عليها، وما نقص عنها في اللغات السامية. وحدد الزيادات الحركية القصيرة - على أواخر الكلمات - التي امتازت بها اللغة الجعزية، والتي لا تمثل إعرابا فيها.

المصادر والمراجع

أولا: العربية

- الأستراباذي (رضى الدين): "شرح شافية ابن الحاجب" تحقيق محمد نور الحسن، وآخرين، دار الفكر العربي، ١٩٧٥م.
- ابن الأنباري (أبو البركات عبد الرحمن بن محمد): "الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين" تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ١٩٨٧م.
- الأندلسي (أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين): "ارتشاف الضرب من لسان العرب" تحقيق د. مصطفى أحمد النحاس، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م.
- ابن جني (أبو الفتح عثمان): "المنصف" شرح لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني، تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، ط١، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
- حسنين (د. ماجدة محمد أنور): "دراسة لقواعد النحو السرياني ..." رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة القاهرة، ١٩٩٤م.
- حماد (د. محمد): "حروف الزيادة غير التقليدية" حولية الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، باكستان، العدد الثاني، سنة ١٩٩٢م.
- الحملاوي (الشيخ أحمد): "شذا العرف في فن الصرف" شرحه، وصححه الدكتور حسنى عبد الجليل يوسف، مكتبة الآداب، مصر، ١٩٩١م.
- الخوري (القس بولس): "غرامطيق اللغة الآرامية، صرف ونحو" بيروت، ط ٢، ١٩٦٢م.
- داود (اقليمس يوسف): "اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية" الموصل، ١٨٩٦م.
- دريان (المطران يوسف): "كتاب الإتقان في صرف لغة السريان" بيروت، ١٩١٣م.
- الرزي (جرجس): "الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها" بيروت، ١٨٩٧م.
- الزُّبيدي الأندلسي (أبو بكر محمد بن الحسن): "طبقات النحويين واللغويين" تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط ٢، ١٩٨٤م.
- شاهين (د. عبد الرحمن محمد): "في تصريف الأفعال" مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٤م.
- عبد التواب (د. رمضان): "المدخل إلى علم اللغة، مناهج البحث اللغوي" مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٩٨٥م.
- ابن عصفور (على بن مؤمن): "الممتع في التصريف" تحقيق فخر الدين قباوة، حلب، ١٩٧٠م.
- ابن عقيل: "شرح ابن عقيل" مكتبة دار التراث، ط ٢٠، القاهرة، ١٩٨٠م .
- الفيروزابادي (محمد بن يعقوب): "القاموس المحـيط" الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.

- القرداحي (القس جبرائيل): "الإحكام في صرف السريانية ونحوها وشعرها".
- - :"إحكام الإحكام في علم التصريف عند السريان" روما، ١٩٢٤م.
- ابن منظور (محمد بن مكرم ٧١١ هـ/١٣١١م): "لسان العرب" مطبعة بولاق، القاهرة، ١٣٠٠هـ - ١٣٠٧هـ .
- ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن على): "شرح المفصل" مكتـــبة المتنبي القاهرة، ١٩٩٠م.
- يوسف (د. ظافر): "الأفعال الرباعية نشوؤها واستعمالها" مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ج ٤ المجلد ٨٥، ذو القعدة ١٤٣١هـ - تشرين الأول ٢٠١٠م.
- يوسف (د. يسرية زكريا): "أثر النحاة العرب في فكر ابن جناح، وتفسيره لحروف الزيادة" مجلة كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، العدد الثلاثون، سنة ١٩٩٩م.

ثانيا: العبرية

- אבינירי، יצחק: היכל המשקלים، הוצאת יזרעאל، תל אביב، תשל"ו 1976.
- אבן שושן، אברהם: המלון העברי המרוכז، הוצאת קרית ספר، ירושלים، 1988.
- - : מלון אבן שושן בששה כרכים، נדפס בישראל، 2006.
- ברקלי، שאול: דקדוק עברי מודרג، הוצאת ראובן מס، ירושלים، 1971.
- ילין، דוד: תולדות התפתחות הדקדוק העברי، עם משקלי השמות בלשון העברית، חברת קהלת ، בע"ם، ירושלים תש"ה.
- צדקה، יצחק: הדקדוק המעשי، הוצאת קרית ספר، ירושלים، 1981.
- ששון، ברוך: תורת הפעל، הפעל – הוראותיו ונטייתו... יהושע ראובנשטיין، הוצאת יבנה בע"מ، תל אביב، תשל"ג 1973.

ثالثا: الألمانية والإنجليزية

- Beer, Georg: Hebräische Grammatik, B.I. 2.Auflage von D. Rudolf Meyer, Berlin, 1952.
- Blau, Joshua: A grammar of biblical Hebrew, Otto Harrassowitz, Wiesbaden, 1976.
- Costaz, Louis, s.j: Dictionaire Syriaque –Francais. Syriac –English Dictionry قاموس سرياني عربي , Imprimerie catholique Beyrouth, without date.
- Dillmann, August: Ethiopic Grammar, second Edition, translated by James A. Crichton, London, 1907.

- Ibn Janah, Abul Walid Marwan: Kitābu l-lumaʿ, Ed. J. Derenbourg and William Bucher, Paris,1886.
- Glinert, Lewis: The Grammar of Modern Hebrew, Cambridge University Press, 1989.
- Kautzsch, E.: Wilhelm Gesenius's Hebräische Grammatik, Leipzig, 1909.
- -: Gesenius' Hebrew Grammar, second Edition. Oxford, 1976.
- König, F.E.: Historisch-kritisches Lehrgebäude der hebräischen Sprache, B.II, zweite Hälfte 1. Teil, Hildesheim-New York, 1979.
- Kutscher, Eduard Yechezkel: A History of the Hebrew Language, edited by Raphael Kutscher, the Magnes press, the Hebrew University, Jerusalem, 1964.
- Leslau, Wolf: Reference Grammar of Amharic, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 1995.
- −: Introductory Grammar of Amharic, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2000.
- Macuch, Ruodolf: Handbook of classical and Modern Mandaic, Walter De Gruyter & Co., Berlin, 1965.
- -: Neumandäische Chrestomathie mit grammatischer Skizze, kommentierter Übersetzung und Glossar, Ottoharrassowitz, Wiesbaden, 1989.
- Nägelsbach, Carl Wilhelm Eduard: Hebräische Grammatik, 2. Auflage, Leibzig, 1862.
- Nöldeke, Theodor: Mandäische Grammatik, bearbeitet von Anton Schall, Wissenschaftliche Buchgesellschaft, Darmstadt, 1964.
- Olshausen, Justus: Lehrbuch der Hebräischen Sprache, Braunschweig, 1861.
- Paul Joüon, S.J- T. Muraoka: A Grammar of biblical Hebrew, Roma, 1996.
- Segert, S.: A Basic Grammar of the Ugaritic Language, University of California press, Berkeley, Los Angeles, London, 1984.

- Steuernagel, Carl: Hebräische Grammatik mit Paradigmen, Literature, Übungstücken und Wörterverzeichnis, 13. Auflage, Leipzig, 1961.
- Tropper, Josef: Ugaritische Grammatik, Ugarit – Verlag, Münster, 2000.
- - : Altäthiopische Grammatik des Geʿez mit Übungstexten und Glossar, Ugarit – Verlag, Münster, 2002.
- Ungnad, Arthur: Hebräische Grammatik, Verlag J. C. B. Mohr (Paul Siebeck), Tübingen, 1912.
- -: Gramatik des Akkadischen, 5. Auflage, München, 1969.
- Von Soden, Wolfram: Grundriss der Akkadischen Grammatik, 3. Auflage, Roma, 1995.